

مدخل سوسيولوجي حول ثقافة المقاوالاتية

Crime in the Algerian city: reality and methods of treatment

1. د. لياس شرفة ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف Lyes Chorfa

2. أ. ليلي بوطغان ، جامعة قسنطينة 2 Leila Boutaghan

تاريخ القبول: 2018/11/04

تاريخ الاستلام: 2018/03/15

الملخص:

إذا كانت الجريمة ظاهرة اجتماعية خطيرة تضر الشعور الجمعي وتهدد مصالح الجماعة، فإن ظاهرة العود إلى الإجرام تمثل خطورة أعظم ومشكلة جذورها أعمق، فالمجرم الذي يتردى في الجريمة المرة تلو الأخرى، دون أن تجدي طرق العقاب أو أساليب الإصلاح في ردعه أو تقويمه، يبدو أشد خطرا على المجتمع من المجرم الذي يجرم مرة واحدة فحسب، ثم لا يلبث أن يتكيف ثانية مع المجتمع، ويخضع لنظمه وقوانينه، لذلك سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى أهم العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهرة العود للجريمة في المدينة الجزائرية وأهم آثارها وتبعاتها.

الكلمات المفتاحية: (الجريمة، المجرم، العود للجريمة، المدينة الجزائرية، العوامل)

Summary :

If crime is in itself a serious social phenomenon is detrimental within the collective and which threatens the interests of the group, the phenomenon of recidivism still remains the most serious problem, since it is part of a logic of serial crimes, which are most often unjustifiable and that neither the punishments nor even better the reforms undertaken can dissuade them, they are therefore incorrigible, and consequently become more and more dangerous for society. On the other hand a primary criminal can be recovered, and to adapt again to the society, to its systems, and to its laws in its conditions we will try through this document to address the most important factors which are to the origin of the city of Algeria, the most important effects, and the consequences.

Keywords: (crime, criminal, recidivism, effects, city of Algeria)

المقدمة:

تسعى المجتمعات في وقتنا الحاضر إلى العمل على مكافحة الجريمة بشتى صورها وأشكالها، وذلك بتلمس أسبابها وبداياتها للعمل على القضاء عليها في مهدها، بل وقبل حدوثها بوسائل وقائية احترازية، ولعل أبرز المظاهر في ذلك هو الاهتمام بالمجرم الصغير وتداركه بالعلاج قبل أن تهادى في انحرافه، وبالتالي تحوله إلى مجرم محترف يهدد أمن المجتمع، والصغير قد يقع في زلة أو يمارس جريمة ما، فتجتمع الجهود الإصلاحية لتقويمه، ويسلك طريق الصلاح، إلا أن عودته إلى الجريمة مرة أخرى تضع علامة استفهام كبيرة عن مدى فاعلية الجهود الإصلاحية التي بُذلت معه خلال

عنوان المقال : الجريمة في المدينة الجزائرية: الواقع وأساليب المعالجة

فترة عقابه في المرة الأولى، وكذلك تضع علامة استفهام عن حقيقة هذا الفرد الصغير الذي عاد مرة أخرى للجريمة، مما يحتم دراسة هذين الجانبين بشئ من التأني لمعرفة أيهما له الأثر الكبير في عودة ذلك الشخص إلى الجريمة.

1- مفهوم الجريمة:

لقد حظي مفهوم الجريمة باهتمام العلماء وتحليل الباحثين على اختلاف مشاربهم، على اعتبار أنها أولى السلوكات التي عرفت الإنسانية بالإضافة إلى قيمتها ودلالاتها الاجتماعية.

1-1- المفهوم اللغوي: هي المصطلح العربي المقابل للمصطلح الفرنسي crime والانجليزي crime والمشتق من اللفظ اللاتيني crimen والتي تعني كل فعل معارض للقانون سواء كان هذا القانون إنسانيا أو إلهيا¹.
- أما في اللغة العربية فيقصد بالجريمة الذنب، وهي فعل مقترن بالجرم وهو الذنب والتعدي².

2-1- الجريمة اصطلاحا:

- من المنظور الاجتماعي: يقصد بالجريمة سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعات جزاءات سلبية ذات طابع رسمي³.

كما تعني أيضا: "أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه، وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص"⁴.

- من المنظور القانوني: يتفق أغلب فقهاء القانون على صعوبة تعريف الجريمة وذلك لعدم ثبات المعايير التشريعية والقضائية والعرفية المؤثرة في تعريفها.

فالجريمة يمكن أن يقصد بها: "فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر له القانون عقوبة أو تدابير، ويعتبر فاعله مسؤولا عنه"⁵.

كما يقصد به أيضا: "كل فعل يخالف أحكام قانون العقوبات أو يكون تعديا على الحقوق العامة أو خرقا للواجبات المترتبة نحو الدولة أو المجتمع بوجه عام"⁶.

من خلال تعاريف الجريمة من وجهة النظر القانونية نجد أنها تشير إلى أنها: فعل مقصود أو متعمد يخالف أوامر القانون الجنائي أو نواهيه.

- من منظور علم الإجرام: يقصد بها: "كل سلوك إنساني معاقب عليه بوصفه خرقا لقيم المجتمع ولمصالح أفرادها الأساسية متى كان هذا السلوك كاشفا عن نفسية منحرفة أو عن تكوين إجرامي"⁷.

- من المنظور النفسي: يعرفها Sillamy بأنها: "مخالفة خطيرة للقانون المدني أو الأخلاقي"، وحسبه الجريمة نوعان: مرضية وغير مرضية، فأما الجريمة المرضية فقليلة الانتشار نسبيا، وهي تظهر عند المصابين بالصرع في مرحلة الخلط الصرعي التي تتبع النوبة الصرعية، أما الجريمة غير المرضية، فتظهر عند الأشخاص لأنهم عصاة ولأمراض عقليين، لكنهم اختاروا أفعالهم هذه للانعزال عن المجتمع⁸.

كما تعرف بأنها: "تعبير عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج، وهي غير مقبولة اجتماعيا"⁹.
وبهذا المفهوم لا يكاد يخرج مفهوم الجريمة عن الغريزة واللاشعور والدوافع الكامنة في شخصية الفرد.

2- مفهوم المجرم:

عنوان المقال : الجريمة في المدينة الجزائرية: الواقع وأساليب المعالجة

يُعدّ مفهوم المجرم من المفاهيم الأساسية التي نالت اهتمام العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم، وحظي الفرد المجرم بدراسات وأبحاث مركزة في مختلف الميادين العلمية.

- فمن وجهة نظر قانونية: المجرم هو فاعل الجريمة أو الجاني والشخص يعد مجرما من منظور قانون العقوبات بتوافر شرطين: الأول أن تتوافر في حقه أركان الجريمة الثلاث: المادي، المعنوي، الشرعي.¹⁰

الثاني: إسناد الجريمة بأركانها الثلاث إلى الفاعل الذي يجب أن يكون مؤهلا لتحمل المسؤولية الجنائية.¹¹

- المجرم في علم الإجرام" يقصد به ذلك الشخص الذي يثبت ارتكابه للفعل الإجرامي بمقتضى حكم صادر عن طريق السلطة القضائية بصفة أساسية أو عن طريق سلطة الاتهام بصفة استثنائية، فلا بد إذن لثبوت صفة المجرم من صدور حكم الإدانة.¹²

نلاحظ من هذه التعاريف أن المجرم لا يمكن إدانته إلا إذا توفرت في شخصيته شروط معينة بالنسبة للقانون أو بالنسبة لعلم الإجرام.

3- مفهوم العود:

العود هو حالة الشخص الذي يرتكب جريمة أو أكثر بعد الحكم عليه نهائيا لارتكابه جريمة أخرى، وينبني عليه تشديد عقوبة الجريمة الأخيرة على أساس أن عودة الجاني إلى الإجرام دليل على أن العقوبة الأولى لم تكن كافية لردعه. ونظرا لكون سبب التشديد في العود يرجع إلى شخص الجاني، فإنه يعتبر سببا عاما للتشديد وليس متعلقا بجريمة معينة، فخطورة الجاني العائد هي مناط تشديد العقوبة في العود بغض النظر عن نوع الجريمة المرتكبة.¹³

4- العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة العودة للجريمة في المدن الجزائرية:

4-1- الأسباب الداخلية المرتبطة بالعائد:

وهي المتعلقة بالفرد في تكوينه العضوي النفسي والعقلي. ومن أهمها الوراثة والجنس والسن والذكاء والمرض.

4-1-1- الوراثة:

ففي انتقال خصائص الأصل الأب إلى الفرع الابن بطريقة التناسل، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن نسبة 66% من آباء المجرمين العائدين إلى الجريمة مصابون بمرض عقلي أو من مدمني المخدرات أو الخمور، إلى جانب كونهم مجرمين أصلا، بل إلى بعضا من العائدين بسبب عامل الوراثة يرتكب جرائمه في الغالب دون أن يكون قصده التكبسب منها أو الاعتماد عليها معاشه وإنما السبب في ذلك عدم قدرته على ضبط التحكم في دوافعه الداخلية لسهولة انقياده وراء هذه الدوافع وذلك بعكس المجرم العائد لأسباب غير وراثية مثل الحاجة للتكسب والعيش. ومما يعزز هذا السبب هو الاختلاط المباشر بين الأب والابن في تأثير الأب على ابنه لكون الابن يشاهد والده يمارس الجريمة ويكررها في حياته.¹⁴

4-1-2- الجنس:

سواء الذكر أو الانثى والاختلافات بينهما في الحاجة للجريمة والدافع لها، ونسبة جرائم المرأة إلى جرائم الرجل ونوع الجرائم المرتكبة منهما وزمن وقوعها والاختلاف النفسي والفسولوجي بينهما، وبيان ذلك أن حاجة الرجل للجريمة أكثر من حاجة المرأة.

عنوان المقال : الجريمة في المدينة الجزائرية: الواقع وأساليب المعالجة

أما الاختلاف النفسي والنفسيولوجي والجسدي يجعلها عاطفية وضعيفة أكثر من الرجل وغير قادرة على ارتكاب الجريمة والوقوف في مسرحها، إلا تحت ضغوط شديدة تدفعها لارتكاب الجريمة. أما تأثير عامل الجنس على ظاهرة العود إلى الجريمة، فقد أجريت دراستين على مجموعة من السجناء الذكور والإناث تبين أن نسبة العود في الجريمة من الجنسين متقاربة وأنه لا يوجد فارق كبير في معدلات العود¹⁵.

3-1-4- الذكاء:

ويمثل الذكاء مجموعة من القدرات العامة والخاصة يستطيع بها الإنسان أن يحقق لنفسه مكانة متميزة بين الناس، ويذهب بعض العلماء إلى أن الضعف العقلي سبب لارتكاب الجريمة، وأن الذكاء يقي صاحبه من الوقوع في الجريمة، وبيان ذلك أن الذكي له مقدرة على فهم عواقب الأمور فيما يفكر في ارتكابه من جرائم فيأخذ بالنافع ويترك الضار، أما الضعيف عقليا فلا يملك هذه القدرة ولذا يقع في الجريمة بهذا السبب. إلا أن هذا الطرح ليس بدقيق إذ يلاحظ أن الذكي قد يندفع بذكائه لارتكاب جريمة بناء على قدراته العقلية في التخطيط للجريمة وتنفيذها بدقة. ونلاحظ أن العود في الجريمة يكون من الأذكاء أكثر من غيرهم، وسبب ذلك مقدرتهم على ممارسة الكثير من الطرق والأساليب في ارتكاب الجريمة عدة مرات¹⁶.

4-1-4- المرض:

إن الإنسان معرض للإصابة بأمراض متنوعة إما عضوية أو نفسية أو عقلية ولهذه الأنواع تأثير في وقوع الجريمة. فالأمراض العضوية منها على وجه الخصوص الأمراض العضوية التي تنتشر في جسم الإنسان، فتؤدي إلى تهيج النزعة الإجرامية فيه، وسبب ذلك أن المصاب بواحد من هذه الأمراض يواجه مشكلات اجتماعية صعبة منها نفور الناس منه وبعدهم عن الاختلاط به، مث: مرض الإيدز أو السل. أما الأمراض النفسية، فهي عامل من عوامل ارتكاب الجريمة والعودة إليها، إذ أن الصراعات النفسية اللاشعورية قد تدفع الإنسان إلى ارتكاب الجريمة على أمل التخلص مما يعاينيه لعدم قدرته على تحمل هذه الصراعات النفسية. أما الأمراض العقلية فهي خلل يصيب الإنسان في قواه الذهنية فيخل بتصرفاته وأحاسيسه الداخلية والخارجية مما يجعله مؤهلا لارتكاب الجرائم¹⁷.

4-2- الأسباب الخارجية المرتبطة بالبيئة المحيطة بالعائد:

ويراد بها مجموعة الأسباب الطبيعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية الموجودة في بيئة الإنسان وتكون سببا مؤثرا في عودته إلى الجريمة مرة ثانية أو أكثر. وهذه الأسباب رغم تشعبها وتنوعها إلا أنه يمكن حصرها في نوعين أسباب عامة لجميع أفراد المجتمع، وأسباب خاصة بالفرد العائد في جريمته.

4-2-1- الأسباب العامة:

- أسباب اقتصادية: ترجع إلى الفقر وتقلبات الأسعار وشح المواد المعيشية، ذلك مما يمكن أن يكون سببا في دفع المجرم إلى تكرار الجريمة عدة مرات من أجل التغلب على هذه الأسباب الاقتصادية التي يعتقد المجرم أنه لا يستطيع تجاوزها إلا بتكرار الجريمة¹⁸.

- أسباب سياسية: ترجع إلى الثورات والاضطرابات الداخلية في المجتمع وما تثيره من زعازع وفتن تدفع الفرد إلى أن يفكر في ارتكاب الجريمة عدة مرات بغية التغلب على آثار هذه الأسباب السياسية.
- أسباب ثقافية وإعلامية وحضارية: تؤدي إلى انفتاح المجتمع على المجتمعات الأخرى، مما يكون سببا في التأثير على الفرد فيما يراه ويسمعه من إجرام خارجي ليحاول تقليده والسير إلى ركب الجريمة بتكرارها وتنوعها.
- أسباب ترجع إلى الأنظمة الجنائية والجزائية عندما يكون بها نقص في معالجة الجريمة والمجرم بحيث تضعف وسائل مكافحة الجريمة وينقص مقدار العقوبة الرادعة للمجرم، مما يتيح للمجرم بل ويغريه لمعاودته جريمته عدة مرات.

4-2-2- الأسباب الخاصة¹⁹:

- ما يرجع إلى الأسرة التي ينشأ فيها فينطبع بعاداتها وقيمها بحيث تبقى آثار هذا الانطباع في جميع مراحل حياته، فإذا كانت هذه الأسرة تحمل في قيمها وعاداتها ما يدعو إلى الجريمة ويرغب فيها أو يسهل ارتكابها، فإن هذا الشخص يجد نفسه قريبا إلى الجريمة وراغبا فيها حال توفر ظروف ارتكابها بل ويعاودها مرات عديدة.
- ومنها ما يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد مثل بيئة الحي والمدرسة وبيئة العمل والصدقة، وما يكون في هذه البيئات من خير وشر، فإذا كانت البيئة الاجتماعية يغلب فيها طابع الشر والفساد، فإن الفرد سيتأثر بذلك وسيدفعه لارتكاب الجريمة ويعود لها مرة تلو مرة.
- أسباب اقتصادية خاصة بالفرد تتمثل في الفقر الذي سيدفعه لكسب المال بطرق غير سليمة، أو الغنى الذي سيدفعه للبحث عن أموال بأسلوب الطمع والجشع، وكل ذلك يكون سببا لارتكاب الجريمة عدة مرات.
- أسباب ثقافية ترجع إلى المستوى العلمي والثقافي وإلى نوعية الثقافة التي حصل عليها الفرد، فتدني المستوى الثقافي يجعل الإنسان جاهلا بالأنظمة وبواقب الجريمة فيقدم لها ويكررها نتيجة لذلك الجهل، كما أن نوعية الثقافة لها دور كبير في التأثير الإيجابي أو السلبي في ارتكاب الجريمة، فإذا كانت ثقافة الفرد ذات طابع إجرامي نتيجة التأثير بالفكر الإجرامي، فإنه سيندفع لارتكاب الجريمة عدة مرات تحت تأثير هذه الثقافة²⁰.

4-3- الأسباب المحلية المرتبطة بعقوبة المجرم العائد:

- ويراد بها مجموعة الأسباب والوسائل التي يتم بها تحديد نوع ومقدار العقوبة وطريقة تنفيذها على المجرم بما يحقق الردع والزجر له ولغيره، ويمكن حصر هذه الأسباب فيما يلي²¹:
- ضعف العقوبة المقررة على المجرم أيا كان نوعها قطعاً أو جلداً أو سجناً أو عقوبة مالية أو غيرها، إذا أخذنا بالاعتبار الهدف من العقوبة وهو تحقيق الردع والزجر فإن ضعفها لن يحقق ذلك بل ستكون الآثار عكسية تتمثل في العود إلى الجريمة عدة مرات لانعدام الرادع والزاجر.

عنوان المقال : الجريمة في المدينة الجزائرية: الواقع وأساليب المعالجة

- ضعف تأهيل السجين وعدم توعيته بمخاطر جريمته، حيث يبقى في السجن مع نفسه وأفكاره ومع زملائه في السجن - القاسم المشترك بينهم هو الجريمة - على اختلافها وأحاديثهم عنها وكيفية ارتكابها - وما هي الحلول بل والحيل للبعد عن العقوبة - مما يمكن أن يطرح أمام المحققين والقضاة.

- قبول الرجوع عن الإقرار وهذا من أهم الأسباب في موضوع العود إلى الجريمة ذلك أن قبول الرجوع عن الإقرار من القضاة على إطلاقه - يمثل مكافأة للمجرم تغريه لمعاودة جريمته عدة مرات وبأساليب مختلفة تعزز من غموض جريمته.

- عدم تطبيق البدائل لعقوبة السجن - رغم وجودها - مما يجعل السجن مدرسة لتعليم الإجرام وتعليم التحايل على المحققين والقضاة، بل وتعليم ارتكابه الجرائم بطرق متعددة يصعب كشفها والوقوف عليها.

- الأخذ بالتقارير الطبية كمؤثر في تخفيف العقوبة أو إلغائها أيا كان نوعها، ومعلوم أن هذه التقارير أوراق يطالها التزوير والتبديل كغيرها من الأوراق المهمة، ولابد من معالجة هذه التقارير بضوابط في مصدرها وطريقة إعدادها بحيث تكون حقيقية خالية من التزوير وغيره، مما يضعفها ويقلل من دورها.

- التوسع في إصدار العفو عن عقوبة السجن في مناسبات خاصة مرتبطة بالأعياد والأيام الوطنية وغير ذلك، مما يكون سببا في استغلال ضعاف النفس لتخفيف العقوبة أو إلغائها عن المجرم فيندفع لارتكاب الجريمة مرة ثانية.

- حفظ القرآن الكريم - وجعل ذلك سببا في تخفيف العقوبة - حسب نسبة المحفوظ من القرآن والحقيقة أن حفظ القرآن الكريم من أهم أسباب صلاح الإنسان، إلا أن هناك من يحفظ القرآن، من أجل الحصول على تخفيف العقوبة فقط، ولا يتجاوز هذا الهدف في حفظه - للقرآن، - بديل عودته مرة أخرى.

- عدم تفعيل الرادع الإيماني والعقابي والاجتماعي وسبب ذلك يرجع إلى النشأة الضعيفة التي يمر بها المجرم من ضعف الإيمان وعدم الاعتبار بالمحرمات والمحضورات الشرعية وعدم الخوف من العقوبة بأنواعها وعدم الحياء من الله ومن الناس، فيخرج هذا الفرد بعيدا عن الخير وقريبا من الشر تدفعه نوازغ النفس الأمارة بالسوء لارتكاب الجرائم المرة تلو الأخرى²².

وقد قام باحثون آخرون بتصنيف العوامل المؤدية لظاهرة العود إلى الجريمة إلى ما يلي²³:

1- عوامل فردية: يتفق الإكلينيكيون من رجال علم الإجرام إلى أن شخصيات العائدين تعكس شذوذا واضطرابا يحول دون قدرتهم على إيجاد علاقات فعالة ومستمرة مع الآخرين، وهذا الاضطراب الناتج عن التربية المعيبة وانعدام الحب وتخلل الأمثلة الاجتماعية السليمة يولد لديهم شعور عام بعدم الرضا والظلم والثورة على الغير

وعدم الإحساس بأهمية العلاقات المشتركة، الأمر الذي يؤدي إلى وجود نوع من العزلة الاجتماعية، وهذه العزلة ليست نتيجة إرادة واعية بالشر، ولكن نتيجة نظرة عدائية للعالم كله.

2- عوامل اجتماعية: لاشك أن المواقف الاجتماعية التي تساهم في خلق السلوك الإجرامي، تساهم أيضا في نشوء ظاهرة العود للجريمة، فمن الملاحظ أن الأشخاص الذين ينشئون في مناطق تنخفض نسبة الإجمام فيها أو ينحدرون من أسر لا تسود فيها الجريمة أو يعيشون في مستوى طيب، من السهل عليهم ألا يعودوا مرة أخرى للجريمة، حتى دون أن يلقوا أية معاملة عقابية سليمة مثلهم في ذلك مثل من يصابون بأمراض خفيفة، ويشفون أنفسهم بأنفسهم، وعلى العكس من ذلك فإن العائدين كثيرا ما ينشئون في أسر متصدعة، وفي مناطق تكثُر فيها الجريمة وتشيع فيها الرذيلة، ولذلك فإن نسبة عود الزوج أكثر ارتفاعا من نسبة عود البيض، وكذلك نسبة عود الأولاد أكثر ارتفاعا من عود البنات، والمقيمون في المناطق الحضرية نسبة عودهم أكثر من نسبة عود المقيمين في المناطق الريفية.

كما يربط كثيرون بين العود وبين إجرام الأحداث، فالحدث الذي يسقط في الجريمة في سن مبكرة ثم يتكرر سقوطه قبل البلوغ، غالبا يستمر في سلوكه الإجرامي بعد ذلك، على أن الحدث إذا لقي معاملة ورعاية بعد ارتكاب جريمته الأولى فإنه لا يعود للجريمة.

فضلا عن ما تؤديه عقوبة السجن من انسلاخ السجين عن المجتمع ماديا ومعنويا، فإنها تعطيه فرصا كبيرة للاتصال بغيره من المسجونين الخطرين، حيث تلعب القدوة السيئة دورها في تمجيد الجريمة والمباهاة بها، بل إنها تفتح عينيه على ضروب من صنوف الإجرام أكثر خطرا وأكثر جراءة²⁴.

إضافة إلى عامل صعوبة تكيف المفرج عنهم في المجتمع، والذي يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب يعود بعضها إلى السجن بما يسببه من انسلاخ المذنب عن روح المجتمع ومفاهيمه وقيمه، ثم أثره في الحياة التي يحياها السجين في مجتمع كل أفراد من المذنبين، ثم أثر حرمان الأسرة من عائدها وما يتبع ذلك من تمزق وتشرد وفقر وتحلل خلقي وانهايار الحياة العاطفية للأسرة، أما أعظم القيود المضنية التي ينوء تحت عبئها غالبية خريجي السجون، والتي كانت ومازالت تقف عبا في سبيل تكيفهم مع المجتمع، فترجع إلى المجتمع نفسه الذي يضع من العقوبات والتشريعات ما يجعل السجين شخصا منبوذا، ويرى أن إيداعه السجن يجب أن يتبعه سلب كل أو بعض حقوقه المدنية، فيحرص بذلك المواطن الصالحين على عدم الثقة فيه، ووضع أمامه من العراقيل والموانع القانونية والأدبية ما يحرمه من العودة إلى عمله السابق، وما يجعل أمر عودته إلى مكانته الاجتماعية السابقة يكاد يكون مستحيلا.

الخاتمة:

إن العديد من المجرمين الذين نفذوا جرائم وأدوا فترة العقوبة يتوقفوا عن إنتاج سلوكياتهم الإجرامية وهذا ما يعرف بظاهرة العود في الجرائم، والتي أصبحت من المشاكل الكبرى التي تعاني منها المدن الجزائرية، رغم التزامها بالعديد من المراسيم والاتفاقيات التي تحدد السياسات الواجب اتباعها في مجال الجريمة وطرق الحد منها، رغم التمايز الثقافي والعائدي والبيئي، إلا أن الجريمة في هذه المدن لازالت تشهد تطورا مستمرا، وحتى نظرة المجرم إلى القوانين وتطور تفسيراته جعلته يتكيف ويجد سبلا للتعايش مع واقعه الإجرامي، مما يتحتم ضرورة مساهمة هذه الديناميكية بدراسات علمية وتعديلات ظرفية حسب خصائص كل مرحلة ومنطقة على حدى.

قائمة المراجع:

1. Le petit Larousse, illustré, 2001, p282.
2. ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، دار المعارف، مصر، دون سنة، ص 104.
3. عبد الرحمن عاطف عبث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 94.
4. عبد الرحمن عيسوي: مبحث في الجريمة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992، ص 13.
5. رزق سند إبراهيم ليلة: قراءات في علم النفس الجنائي، دار النهضة العربية، لبنان، 1991، ص 11.
6. عبد الرحمن عيسوي: مرجع سابق، ص 14.
7. عبد الرحمن عيسوي: مرجع سابق، ص 25.
8. Sillamy : Dictionnaire de psychologie, Larousse-her, Paris, 1999, p69.70.
9. عبد الرحمن وافي: الوجيز في الأمراض العقلية والنفسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 96.
10. المادة 01 من قانون العقوبات الجزائري، 2007.
11. المادة 47-48 من قانون العقوبات الجزائري، 2007.
12. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1979، ص 120.
13. نزار حمدي قشطة: العود للجريمة بين التشريع الفلسطيني والفقہ الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، 2017.
14. بهنام رمسيس: علم الإجرام، مطبعة المعارف، الاسكندرية- مصر، 1987، ص .
15. أحمد بن حبيب السماك: ظاهرة العود إلى الجريمة في الشريعة الإسلامية والفقہ الجنائي الوضعي، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، 1985، ص 115.

عنوان المقال : الجريمة في المدينة الجزائرية: الواقع وأساليب المعالجة

16. مأمون محمد سلامة: علم الإجرام والعقاب، المكتبة الحديثة، القاهرة، مصر، 1978، ص 186.
17. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية، دون دار النشر، القاهرة، 1997، ص 443.
18. أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 58.
19. محمد بن عبد الله المحيذيف: ظاهرة العود في الجريمة، أسبابها وآثارها وعلاجها، اضطلع عليه يوم 11-02-2018، على الساعة الثامنة صباحا، متاح على الموقع الإلكتروني: Fiqh.islammessage.com
20. المرجع نفسه.
21. أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري: مرجع سابق، ص 58.
22. المرجع نفسه.
23. علاء عبد الهادي: الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالعودة إلى الجريمة، اضطلع عليه يوم 10-02-2018 على الساعة العاشرة صباحا، متاح على الموقع الإلكتروني: [/Fdci.org/979/](http://Fdci.org/979/)
24. المرجع نفسه.